



شرح رياض الصالحين للشيخ مصطفى العدوي

رياض الصالحين 333 نهي من أكل ثوما أو بصلا عن دخول المسجد قبل زوال رائحته 1071 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب ناهي من اكل ثوما او بصلا او كراتا او غيرها او مما له رائحة كريهة عن دخول المسجد قبل زوال رائحته الا لضرورة. عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن مسجدا وفي رواية لمسلم مساجدا ان الامر ليس بخاص بمسجد رسول الله بل عموم المساجد وعن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربن ولا فلا يقربن ولا يصلي ولا يصلين معنا فلا يقربنا ولا يصلين معنا هكذا قال انس رضي الله تعالى عنه ناكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلين معنا وعن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكل ثوما او بصلا فليعتزلن او فليعتزل مسجدا الاحاديث الثلاثة التي مضت كلها متفق عليها اذا النهي عن اكل الثوم والبصل والرائحة الكريهة مزموه اعني لمن اراد ان يدخل المسجد لا يدخل المسجد من اكلة من هذه الاشياء هذا النهي قد ورد عن ابن عمر وانس وجابر كلهم يرويه عن رسول الله وكل ذلك في الصحيحين وفي رواية لمسلم من اكل البصل والثوم والكرات فلا يقربن مسجدا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه خطب يوم الجمعة فقال في خطبته ثم انكم ايها الناس تأكلون الشجرتين ما اراهما الا خبيثتين الخلف هنا ليس معناه التحريم لان النبي رخص في اكل البصل اذا امرت طبخا والنبي ما حرم البصل انما حرم اجله او عفوا انما منع مرید المسجد من اكله اذا اراد المجيء الى المسجد قل ما اراهما الا خبيثتين. يعني دون الافضل فالخميس احيانا يطلق على الحرام لا يستوي الخبيث هو الطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث وحيانا يطلق الخبيث على المكروه قال تعالى ولا تهمهم الخبيث منه تنفقون ولستم باخذه الا ان تغمضوا فيه قال عمر ثم انكم ايها الناس تأكلون الشجرتين وما اراهما الا خبيثتين وما اراهما الا خبيثتين البصل والثوم لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد امر به فاخرج الى البقية فمن اكلهما فليمتهما طبخا كلام عمر رضي الله تعالى عنه هذا والتحقوا بالسمة البصل كل ما تتأذى ما يتأذى منه بنو ادم واحد اكل فسيخ راحته كريهة ووثابه كريهة فهو اشد من البصل البصل اشارة بالادنى الى الاعلى اشارة بالادنى الى الاعلى كل من له رائحة كريهة يتأذى منها بنو ادم فالملائكة ايضا تتأذى من هذه الروائح الكريهة هذا الشخص يحتسون الدخان ورائحته كريهة جدا اذا وصل امره الى هذه الحال فالملائكة تتأذى منه لان بنو ادم يتأذون منه والملائكة تتأذى منه مما يتأذى منه بنو ادم والله اعلم وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين